م. عيسى الدوسري

رسم بياني يوضح نسب ركاب الحافلات

جرافيك الخليج

حوار: محمد رباح

المدير التنفيذي لمؤسسة المواصلات العامة:

0,4٪ من مستخدمي الحافلات في دبي مواطنون وخليجيون

■ كم تبلغ حصة النقل الجماعي للحافلات العامة من عمليات النقل في الإمارة، وما النسبة الحالية؟

- بلغت مع نهاية العام 2009 حوالي 8٪، ومعظم المشاريع المنفذة تستهدف رفعها الى حوالي 12٪ العام 2020، مع العلم أن هذه النسبة كانت لا تتجاوز 6٪ مع بداية انطلاق الهيئة في 2005، والنسبة المستهدفة بخصوص النقل الجماعي للمترو والنقل البحري للعام 2020 فهي حوالي 30٪.

■ أشرتم سابقا إلى أنكم تعملون على تقليل زمن الرحلات، ما نسبة التزام الحافلات العامة بجدول رحلاتها، وما ردكم على شكاوى الجمهور من تأخر الرحلات وطول الوقت الذي تستغرقه الحافلة للانتقال من منطقة الى أخرى؟

الازدحام سبب ارتباك مواعيد جداول الرحلات

- تقوم مؤسسة المواصلات العامة في الوقت الحالي بمراجعة جميع خطوط حافلاتها بهدف إدراج التحسينات على الوقت المستغرق للرحلات، وضمان توفير الخدمة لأكبر عدد من مستخدميها، حيث بلغت نسبة الالتزام بجداول الرحلات في شهر أبريل الماضي حوالي 16٪، فيما بلغت حوالي 50٪ نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، وجار العمل للوصول الى نسبة 75٪ في مايو/أيار المقبل، ويجب الاشارة الى أن تأخر بعض الحافلات عائد الى حركة الازدحام المروري.

■ في ما يتعلق بدراسة فئات مستخدمي نظام المواصلات وتحديد وسائل النقل المناسبة لها، ما أبرز ما أفضت إليه، ومن أكثر الفئات استخداما لهذه المواصلات؟

- تبين من خلال الاستطلاعات ودراسة فئات مستخدمي نظام المواصلات أن الآسيويين يشكلون الشريحة الكبرى من مستخدمي الحافلات العامة بنسبة بلغت 82٪، يليهم العرب بنسبة 12٪، والغربيون بنسبة 2٪، فيما لم تتجاوز نسب المواطنين والخليجيين من مستخدمي الحافلات 0.2٪ للفئة الواحدة، و4٪ الجنسيات الاخرى.

■ أين أنتم من تحديد المناطق ذات الازدحام المروري وتغذيتها بأنظمة المواصلات العامة؟

- من خلال المسوحات الميدانية وإحصائية توزيع السكان في إمارة دبي، وباستخدام النموذج المروري لتوزيع حركة تنقل السكان، تم تحديد المناطق ذات الكثافات السكانية وتغذيتها بخطوط الحافلات العامة وربطها مع مترو دبي، كربط منطقة مدينة دبي العالمية بوسط مدينة دبي وربط مدينة دبي الأكاديمية بمحطة مترو الراشدية وغيرها من الخطوط.

■ أعلنتم من خلال خطتكم أنكم بصدد وضع خطة استثمارية لاستغلال موارد المواصلات العامة الاستغلال الأمثل، ما الإجراءات التي قمتم باتخاذها لزيادة الإيرادات في المؤسسة؟

- قمنا مؤخرا بإعداد دراسة استثمارية لدخول سوق تأجير الحافلات العامة على الشركات والدوائر في دبي، بهدف استغلال الموارد والخبرات المكتسبة في مجال النقل وتحقيق عوائد مالية للمؤسسة.

خطة استراتيجية لتمديد الشبكات حتى 2020

■ ما ملامح خطتكم الاستراتيجية المكونة من 4 محاور لتخطيط شبكات الحافلات؟

- تتلخص الخطة الاستراتيجية لتخطيط وتحديد الشبكات والخطوط المطلوبة حتى عام 2020 وبالتالي تحديد الخطط الخمسية والسنوية، كما يتلخص المحور الثاني في مراجعة الخطوط الحالية وإجراء التحسينات بما يقلل زمن الرحلات، وزيادة عدد المستخدمين، فيما يتلخص المحور الثالث في تحديد البنية التحتية المطلوبة للشبكة من مواقف ومحطات ومحطات إيواء حتى عام 2020، والرابع في نشر معلومات المواصلات وتعريف سكان الإمارة بخدمة الحافلات العامة.

■ أعلنتم عن نيتكم توفير موقف للحافلات كل 50 متراً، ما مدى إمكانية تحقيق ذلك ومتى من المزمع تطبيقه على ارض الواقع؟

- حسب متطلبات شبكة خطوط الحافلات العامة، فإن المسافة المستخدمة بين كل موقف حافلة وآخر في مناطق الأعمال المركزية أو المناطق ذات الكثافات العالية لا يتجاوز 300 متر، اما في المناطق السكنية أو ذات الكثافات المنخفضة فالمسافة تكون بين 500- 700 م .

■ أين أصبح مشروع مسرب الحافلات؟

- إن عملية تخصيص هذا المسرب تحتاج الى توفير التجهيزات والإمكانات التي تتوافق وتخدم المشروع، وعملية تهيئة البنية التحتية وحدها فقط تحتاج ما بين سنتين الى ثلاث سنوات، أضف الى ذلك ما تحتاجه الطرق الطويلة من حافلات ومحطات وقرارات حكومية، لذا فإن عرض المشروع يتطلب وصوله الى درجة عالية من التكامل، مع العلم أن خطة تنفيذه أصبحت في مراحلها النهائية.

■ أين يكمن حل مشكلة الازدحام المروري في مدينة دبي؟

إن حل مشكلة الازدحام يكمن في تنشيط سبل النقل الجماعية والمشاركة في الرحلات اليومية من خلال آلية تتمثل بالشراكة مع كبرى الشركات لتطبيق برامج إدارة التنقل، كمشاركة الركاب واستخدام حافلات الموظفين وتشجيع ركوب الدراجات الهوائية، والسير على الأقدام إلى العمل، بالإضافة إلى التشجيع على نظام الدوام المرن، والعمل على زيادة عدد الطلاب المستخدمين لحافلات المدارس عبر توعية الطلاب وأولياء الأمور.

300 متر بين موقف كل حافلة ومناطق الأعمال المركزية

■ وما الذي قمتم به بهذا الصدد؟

- تعمل المؤسسة من خلال خطتها المستقبلية على زيادة حصة النقل الجماعي من عمليات النقل في الإمارة من خلال تطوير وسيلة المواصلات العامة بإضافة خطوط وخدمات جديدة، وتقليل زمن الرحلات، وجعل وسيلة النقل بالحافلات البديل المفضل وأكثر ملاءمة، وتحقيق العوائد المالية واستغلالها الاستغلال الأمثل، حيث وضعنا خطة عمل لإجراء الدراسات والبحوث لتطوير نظام المواصلات ونسبة المشتركين، وتخطيط شبكات ومسارات الحافلات العامة، وتحديث أدوات وبرامج التخطيط لها.